رابط المادة على منصة باحث

شرح الوابل الصيب لابن قيم

73 - شرح الوابل الصيب لابن قيم" في صياح الديكة والنهيق والنباح "الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه الوابل الصيب - 00:00:01

الفصل السادس والاربعون في صياح الديكة والنهيق والنباح في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان - 00:00:21

فانها رأت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:42

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم يا ربنا فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:02

اما بعد قال رحمه الله تعالى الفصل السادس والاربعون في صياح الديكة والنهيق والنباح اي ماذا يشرع للمسلم ان يقوله عند سماع هذه الاصوات لان الصياح والنهيق والنباح هذه اصوات - 00:01:31

فماذا يشرع له ان يقول عند سماع هذه الاصوات صياح الدية كم؟ ونهيق الحمير ونباح الكلاب ماذا يشرع له ان يقوله عند سماع هذه الاصوات اورد رحمه الله ما خرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة - 00:01:58

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا في هذا مشروعية التعوذ بالله من الشيطان عند سماع نهيق الحمير - 00:02:24

وبيان السبب في ذلك الا وهو ان انها يكون منها هذا النهيق عند رؤية الشيطان وسيأتي في الحديث انها ترى ما لا نرى يعني هذه الحيوانات ترى ما لا نرى اي من الشياطين - 00:02:48

اذا رأت شيطانا اصدرت ذلك الصوت فشرع لمن يسمع صوت النهيقا يتعوذ السبب في هذا التعود ان الشياطين حظرت في المكان فلا يؤمن اذاها شرها وساوسها وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. فهي رأتها - 00:03:12

رأتها فنهقت عندئذ ولهذا شرع المسلم ان يتعوذ طالبا بهذا التعوذ العافية والسلامة والنجاة من شر الشياطين ووساوسها قال واذا سمعتم صياح الديكة جمع ديك فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا - 00:03:53

فانها رأت ملكا اي هذا الصوت الذي يصدر من الديك يكون عن رؤية ملك وهي ترى ما لا نرى كما سيأتي ايضا في الحديث الذي بعده فانها رأت ملكا فيشرع - 00:04:22

المسلم حينئذ ان يسأل الله سبحانه وتعالى من فضله يسر الله سبحانه وتعالى من فظله قال فسلوا الله من فظله فانها رأت ملكا اذا هذه سنة عظيمة تشرع عند سماع الديكة ان يسأل المرء - 00:04:48

الله الكريم من فضله وعند سماع ناهيك الحمير ان يتعوذ بالله من الشيطان. نعم وفي سنن ابي داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب - 00:05:13

ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن فانهن يرين ما لا ترون. رواه ابو داوود قال وفي سنن ابي داود عن جابر رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب - 00:05:35
ونهيق الحمير بالليل زاد في هذا الحديث نباح الكلاب. زاد على الحديث الاول نباح الكلاب وزاد ايضا التقييد بالليل والتقييد بالليل لا لان الامر يكون مختصا بالليل وانما هذا التعوذ مشروع في الليل والنهار اذا سمع هذا الصوت - 00:05:57
لكن التقييد بالليل لكونه الغالب لكون ذلك هو الغالب وهذا التعوذ المشروع يفعل عند سماع صوت نباح الكلاب او نهيق الحمير ليلا او نهارا لكن خص الليل لان هذا هو الغالب - 00:06:32
قال فتعوذوا بالله منهن فانهن يرين ما لا ترون فانهن يرين ما لا ترون قوله يرينا ما لا ترون يفسره الحديث الذي قبله. اي من الشياطين فانها رأت شيطانا وفيما يتعلق بالديك - 00:06:59
فيما يتعلق بالديك مر معنا في الحديث الذي قبل اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا جاء في المسند غيره بسند ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:07:26
انها قال انه قال لا تسبوا الديكة لا تسبوا الديكة فانها توقظ للصلاة سبحان الله فطرت الديكة على الاذان الذي هو صوتها قبيل الفجر في اخر الليل جبلت على ذلك وفطرت على ذلك - 00:07:49
وايضا عند الزوال وعند الزوال في الغالب وخاصة في في الزمان الاول آآ ينامون القيلولة فهذه جبلت على هذا هذا الصوت قبيل الفجر يتكرر منها النداء وقبيل الظهر والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان هذا الصوت منها قال توقظ للصلاة - 00:08:23
قال انها توقظ للصلاة منبه قبل قبل الوقت ينبه فيعرف اه الناس في ذلك الوقت انها توقظ للصلاة ولهذا بعض العلماء المعاصرين اخذ من هذا الحديث فائدة وهي ان المسلم - 00:09:03
اه ينبغي له ان يتخذ ما ينبهه للصلاة يتخذ ما ينبهه للصلاة من هذه الاجهزة الحديثة والمنبهات الحديثة يتخذ شيئا منها للتنبيه للصلاة الحاصل قال عليه الصلاة والسلام فانها توقظ للصلاة. فانها توقظ للصلاة - 00:09:24
نهى عن سبها مخبرا في سياق هذا النهي انها توقظ للصلاة لا يجوز سبها بعض الناس قد يسبها لان لانه يكون نائم ومتلذذ بالنوم فيزعجه صوت الديك ويقلقه في نومه فيسبه - 00:09:50
قال لا تسبوا الديك لا تسبوا الدين فانه يوقظ للصلاة فانه يوقظ للصلاة هذا يستفاد منه فائدة عامة عظيمة جدا ان اهل الفضل اهل الخير اهل ايقاظ القلوب خاصة العلما والدعاة الى الله والمصلحين في الارظ - 00:10:17
هؤلاء لهم حق خاص اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة فكيف بالعالم الذي يوقظ القلوب ويدل الناس على الخير ويعلمهم الدين وينصح لهم - 00:10:39
وارشدهم ويوجههم ويعظهم ويذكرهم ويفقههم في دين الله سبحانه وتعالى. اذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام قال في حق الديك. لا تسبوا الديك. فانه يوقظ للصلاة. فكيف العالم مقام اعظم - 00:10:54
مقامه اعظم وشأنه ارفع واعلى والعمل الذي يؤديه اجل واكبر نعم قال رحمه الله الفصل السابع والاربعون في الذكر يطفئ به الحريق. يذكر عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه. قال قال رسول الله - 00:11:12
صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئهم اورد رحمه الله في في هذا الفصل الذكر يطفئ به الحريق والمراد بالذكر التكبير كما آآ كما سيأتي في الحديث الذي ساقه - 00:11:35
اه رحمه الله تعالى وهو حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه فان التكبير يطفئه - 00:11:59
آآ قال فان التكبير يطفئه اي يطفئ الحريق يطفئ الحريق وصدر رحمه الله تعالى الحديث بقوله يذكر اشارة الى ضعفه والحديث ضعيف الحديث ضعيف غير ثابت عن نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:12:20
والعلما ومنهم الامام القيم رحمه الله تعالى ذكروا في كون التكبير يطفئ الحريق سرا في التكبير قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد فان التكبير يطفئه اشار الى هذا الحديث - 00:12:53

لما كان الحليب سببه النار وهي مادة الشياطين التي الشيطان التي خلق منها وكان فيها من الفساد العام ما يناسب الشيطان بمادته وفعله. كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذا له وكانت النار تطلب بطبعها العلو والفساد وهذان الامران - 00:13:14
وهما العلو في في الارض والفساد هما هدي الشيطان واليهما يدعو وبهما يهلك بني ادم فالنار والشيطان كل منهما يريد العلو في الارض والفساد وكبرياء الرب عز وجل تقمع الشيطان وفعله - 00:13:41
تقمع الشيطان وفعله. ولهذا كان تكبير الله عز وجل له اثر في اطفاء الحريق فان كبرياء الله عز وجل لا يقوم لها شيء فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره في خمود النار - 00:14:02
وخمود الشيطان التي هي مادته فيطفأ الحريق يقول ابن القيم وقد جرب جربنا نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك لكن مع هذا كله اذا لم يثبت الحديث والحديث غير ثابت فلا يعمل بهذا - 00:14:21
لا يعمل بهذا ولا يكون الامر سنة مأثورة الا بحديث صح عن نبينا وثبت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه واذكر من الطرائف والفوائد في نفس الوقت الجميلة قبل سنوات تزيد على العشرين كنا في منى - 00:14:43
فحصل حريق في بعظ الخيام فكنا وقوف ولا نرى عن عن مسافة النار فكان احد الشيوخ توفي رحمة الله عليه ينظر الى النار ويكبر الله اكبر يكبر فالتفت اليه والدي حفظه الله وقال له يا شيخ فلان - 00:15:07
حديث التكبير ضعيف لكن الامر آآ شديد يعني المنظر فالتفت على الوالد وهو مشدود مع هذا قال يا شيخ حنا اضعف قال يا شيخ حنا اضعف واستمر يكبر مذهول مع الامر الذي يراه لكن الحاصل ان - 00:15:32
الحديث ان لم يثبت وهو غير ثابت فلا يعمل به لان السنة انما تثبت بالحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمه الله الفصل الثامن والاربعون في كفارة المجلس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:15:55
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:16:19
اتوب اليك الا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي حديث اخر انه ان كان في مجلس خير كان كالطابع له وان كان في مجلس تخليط كان - 00:16:38
كفارة له قال رحمه الله في كفارة المجلس كفارة المجلس يعني ماذا يقول في خاتمة المجلس الذي يجلسه ليكون كفارة له والاصل في المسلم في مجالسه كلها ان يحرص على صيانتها مما لا يجمل ولا يليق - 00:16:58
ان يجنبها كل مأذن وكل كلام قبيح وان يعي تماما ان كلامه من عمله وانه يكتب اما له او عليه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فكلمات المرأة - 00:17:25
مكتوبة ويحاسب عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا الاصل ان المسلم يحرص على سلامة مجالسه من الاقوال التي لا تليق وان يحرص على عمارته عمارة مجالسه بالكلام الطيب - 00:17:48
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما القول الطيب السديد يؤثر على العمل سلوكا طيبا والقول السيء يؤثر على العمل سلوكا سيئا - 00:18:08
ولهذا ينبغي على المرء فعلا آآ ان يحرص في مجالسه على كلام الخير النافع وتوضيحا لما سبق لو ان قوما جلسوا مجلسا فتذاكروا شيئا من العلم والايمان وما يكون به زيادة الايمان عن اي شيء يقومون - 00:18:34
يتفرقون وما الهمة التي لا تصحبهم عندما يقومون تلك من تلك المجالس بخلاف ما اذا جلس اخرين مجلسا كثر فيه السوء والفجور والمأثم ينهضون بماذا هل ينهضون بهمة في طاعة الله - 00:18:54
ورغبة في الخير ابدا ينهضون في آآ همة في الشر الذي هو كان حديث مجلسهم فالحاصل ان المسلم ينبغي له ان يصون مجلسه وان يحفظه وان يرعاه وان يجتهد في ان لا يقول فيه الا الخير - 00:19:17
ولا يأمن مع ذلك ان يزل لسانه او ان يقع في هفوة او نحو ذلك فجاءت السنة بكلام عظيم جليل القدر يشرع ان يقال في خاتمة

المجلس يجرى ان يقال في خاتمة المجلس واخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه يكون كفارة له لما كان فيه - 00:19:39
في مجلسه قال من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك - 00:20:07
ولهذا سمي لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا كفر الله سمي من هذا كفارة المجلس كفارة المجلس لانه يكفر للمرء ما يكون في في في ما يكون في مجلسه - 00:20:29
فبعض العلماء عدد من السلف يستدلون اه على هذه السنة بالقرآن. سبح بحمد ربك حين تقوم يقولون حين تقوم اي من كل مجلس تجلسون قل سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك - 00:20:45
قال وفي حديث اخر انه ان كان في مجلس خير كان كالطابع له اي الخاتم والطابع يحفظ مثل الخطاب اذا طبع ختم عليه وان كان في مجلسه تخليط كان كفارة له كفارة له اي لما كان - 00:21:07
في مجلسه من لغط نعم قال وفي السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت هذه الكلمة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جمعت - 00:21:31
ثلاث كلمات من الكلمات الاربع التي احب الكلام الى الله التسبيح التحميد والتهليل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك هذا تسبيح وحمد تسبيح وحمد والتسبيح تنزيه الله - 00:21:50
تنزيه الله عن كل ما لا يليق به سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والحمد اثبات الكمال ونعوت الجلال لله سبحانه وتعالى والتهليل توحيد الله - 00:22:14
واخلاص الدين له جل في علاه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اطلب منك يا الله ان تغفر لي وان تتوب علي نعم قاله السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس - 00:22:37
لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة قال صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار - 00:23:04
نسأل الله العافية الا قاموا عن مثل جيفة حمار ارأيتم لو ان نفرا جلسوا وامامهم جيفة حمار بنترها عافانا عافانا رائحتها ثم قاموا من ذلك المجلس اخذوا ساعة من الزمان جلوس - 00:23:27
وامامهم في وسطهم جيفة حمار برائحتها الكريهة ومنظرها القبيح عن اي شيء يكونون قاموا في في المنظر والرائحة فمن جلس مجلسا لا يذكر الله لا يذكر الله فيه الا قام عن مثل جيفة حمار - 00:23:49
وهذا فيه ان مجالس الناس كلها لا خير فيها الا مجلس يعمر بذكر الله مجلس يكون فيه ذكر الله والا اي شيء في جيفة الحمار؟ اي خير في جيفة الحمار - 00:24:17
قال وكان عليهم حسرة اي ندامة يوم القيامة يندمون على مجالس كثيرة ضاعت في فاللغط واللهو المأثم والكلام الحرام الحاصل ان هذا الحديث فيه حث عظيم جدا على ان المجالس ينبغي ان تصان وان تحفظ ولا تحفظ الا بذكر رب العالمين - 00:24:34
نعم قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الكلمات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - 00:25:01
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من انا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:25:22
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. قال الترمذي حديث حسن هذا الحديث حديث عظيم فيه هذه الدعوات العظيمة التي قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بها لاصحاب المجلس - 00:25:48
ومعنى اقل ما يقوم انه يقولها قبل ان يقوم. في نهاية المجلس قبل ان يقوم في نهاية المجلس يدعو بهذه الدعوات وهي دعوات عظيمة جدا جمعت الخير كله سعادة الدنيا - 00:26:19

والاخرة والنجاة من السرور فيهما يقول عليه الصلاة والسلام في هذه الدعوات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك وبين معصيتك اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:26:41
فاقسم لنا من خشيتك اجعل لنا من خشيتك قسما وحظا ونصيبا وهذا فيه انه لا يمكن ان تكون من اهل خشية الله الا اذا قسم الله لك من الخشية حظا ونصيبا قسم الله لنا اجمعين من خشيته ما يحول بيننا وبين المعاصي. اللهم امين. فلا يكون المرء - 00:27:01
من اهل الخشية الا اذا قسم الله له نصيبا وحظا من خشية الله والا يمشي في الحياة لا يخشى الله يمشي في الحياة يفعل ما يفعل لا يخشى الله سبحانه وتعالى - 00:27:28
فلا يكون المرء من اهل الخشية الا اذا اعطاه الله. ولهذا يحرص المرء على مثل هذا الدعاء ان يعطيه الله ان يقسم له من الخشية قال من خشيتك ما تحول به بيني - 00:27:42
بيننا وبين معصيتك وهذا فيه فائدة عظيمة جدا ان الخشية اذا وجدت في العبد حجزته عن المعاصي وابعدته عن الذنوب وان خشية الله اعظم زاجر اذا اكرم الله عبده ووجدت الخشية في قلبه فهي اعظم زاجر - 00:27:58
يمنعه من الذنوب ولهذا قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ورأس العلم خشية الله رأس العلم خشية الله فاذا وجدت الخشية زجرت العبد وكفته عن معصية الله سبحانه وتعالى لانه ان ارادت نفسه ان تقدم - 00:28:25
على معصية او تتهاون في طاعة زمها بخشية الله واطرا على الحق اطرا بخشية الله بما جعل الله بما جعل الله في قلبه من خشية بما قسم الله له في قلبه من خشية - 00:28:54
فالخشية اعظم زاجر خشية الله سبحانه وتعالى اعظم زاجر واعظم رادعا عن الذنوب والمعاصي قال ومن طاعتك ما تبلغنا به جنته. ومن طاعتك اي واقسم لنا من طاعتك. اجعل لنا قسما وحظا - 00:29:15
ونصيبا من من طاعتك ما تبلغنا به جنة وهذا فيه بلوء ان بلوغ الجنات اسأل الله الكريم من فضله ان بلوغ الجنات انما يكون بالطاعة. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من طاعة وعبادة لله سبحانه وتعالى - 00:29:36
فالجنة لا تنال الا بطاعة الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب لا تنال بالاماني لا تنال بالاماني ولا تنال الدعاوى وانما تنال بطاعة الله لا تنال الا بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:29:57
ففي هذا الحديث قال ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك في ان الذي يبلغ الجنات الطاعة فليسأل المرء ربه سبحانه وتعالى ان يجعله من اهل الطاعة ويجاهد نفسه على طاعة الله سبحانه وتعالى لانه بذلك يكون البلوغ - 00:30:19
للجنات قال ومن اليقين واليقين هو تمام العلم اليقين بالله وان الامر بتدبيره وان الخلائق طوع تسخيره وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه لا حول ولا قوة الا بالله - 00:30:40
العلي العظيم اه ومن اليقين اي واقسم لنا منا اليقين حظا ونصيبا ما تهون به علينا مصائب الدنيا الدنيا لا يسلم الانسان فيها من مصائب وما ملئ بيت فرحا الا وملئ فرحا - 00:31:01
المؤمن عرضة للبلاء في المصائب ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات عرضة قال لي فيحتاج الى يقين ففي هذا الحديث يسأل الله عز وجل ان يقسم من اليقين ما يهون على العبد مصائب الدنيا لان ما هو اليقين - 00:31:23
عندما تصيب المرء المصيبة وعنده يقين يعلم انها من عند الله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه هذا هو اليقين ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو المؤمن تصيبه المصيبة - 00:31:51
في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. لكن اذا حصلت المصيبة للمرء وما عنده يقين يقع في معاناة شديدة وتسخط وجزع ودعاوى جاهلية وكلام باطل لكن اذا اكرم الله سبحانه وتعالى العبد باليقين - 00:32:12
هانت عليه المصيبة وسلام مهما كانت المصيبة واليقين اي بالله وان الامر بتدبيره وتصخيره وان ما شاء الله كان وما لا وما لم يشأ لم يكن قل لن يصيبنا الا - 00:32:36
ما كتب الله لنا هو مولانا فهذا هو اليقين قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون. هذا يقينا يقينا ان

ان ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن - 00:32:55
لنصيبك قال اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا ابقنا ممتعين الى ان نموت بالسمع نسمع جيدا ومن التمتيع بالسمع ان يحافظ المرء على سمعه لا يسمع به الا ما اباح الله - 00:33:14
هذا من التمتيع اما الانسان الذي عنده سمع جيد ووظفه لسماع الحرام. هذا خلاف التمتيع بالسمع هذا مأثم ومضرة على سمعه وعلى قلبه وابصارنا اي ابقنا ممتعين بابصارنا الى اخر حياتنا وممتعين بابصارنا ومن التمتيع بالبصر - 00:33:49
لا يستعمله في الرؤية الا بما احل الله سبحانه وتعالى وقوتنا ما احييتنا اي جميع قوانا قوتنا اي جميع قوانا حركة المرء ونشاطه وقومته وقعدته ومشيه الى اخره وقوتنا ما احييتنا اي ابقنا ممتعين بالسمع والبصر والقوى - 00:34:18
مدة حياتنا الى ان ننتهي من هذه الحياة ونحن ممتعين واجعل واجعله الوارث منا الظمير في قوله اجعله عائد الى التمتيع متعنا متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا محيتنا واجعل هذا التمتع بالسمع والبصر والقوى الوارث منا والمراد - 00:34:47
اجعل هذا باقيا معنا مستمرا دائما الى ان توفانا وهو باق معنا واجعل ثأرنا على من ظلمنا واجعل ثأرنا على من ظلمنا دون ان نتجاوز لان كثير من الناس اذا ظلم - 00:35:23
اذا ظلم كثير من الناس يجعل الثأر على غير الظالم او يزيد يجعل لاهل الظالم ووالده قبيلته حتى ان بعضهم اذا سب من ظلمه وسب قبيلته كلها نعم فلو سب والده واهله والى اخره - 00:35:45
فالحاصل ان ان هذه الدعوة فيها تهذيب للنفس ان ان ظلم الانسان يكون التار ليس متجاوزا متعديا فيه واجعل ثأرنا على من ظلمنا على من ظلم دون ان يكون فيها - 00:36:10
اضرار باخرين او تعدي او تجاوز وانصرنا على من عادانا. اكتب لنا النصر على الاعداء ولا تجعل مصيبتنا في ديننا الله اكبر دعوة عظيمة جدا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:36:30
لان المصيبة في الدين هي اعظم المصائب فكل مصيبة تهون دون المصيبة في الدين لان كل شيء من العوظ الا الدين فان كل شيء له عوظ الا الدين ليس له عظام اذا ضاع دين المرأة ليس هناك ما يعوضه - 00:36:49
اما الامور الاخرى فيه ما يعوضها اما دين الله ان ضاع ليس هناك ما يعوضه مثل ما قال بعض السلف فان في تقوى الله خلفا من كل شيء وليس من تقوى الله خلف - 00:37:13
وليس من تقوى الله خلف ليس من تقوى الله خلف لا لا يخلفها لا يعوضها شيء ليس هناك شيء يعوض التقوى او الدين اذا ذهب اما الامور الدنيا ان ذهب بعض المال او بعض الصحة او غير ذلك - 00:37:33
ثمة ما يعوضه وما يسلي المرء عنه قال ولا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا لا تجعلنا مفتونين بالدنيا منهمكين في طلبها لا نهتم الا لها ولا نشتغل الا بها - 00:37:47
لا تجعلنا بهذه الصفة لا تجعل الدنيا اكبر همنا اذا كانت الدنيا اكبر هم الانسان شغلته عن ما خلق له ووجد لتحقيقه حتى ان فريضة الله الصلاة ينادى لها وتقام ولكون الدنيا اكبر هم الانسان لا يذهب للصلاة - 00:38:10
لانه مشغول باكبر همه الذي هو الدنيا فلا يقوم ولا يذهب للصلاة قال ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. عندما ايضا نهتم بالعلم والتعلم لا تجعلوا الدنيا مبلغ علم لا نتعلم الا الدنيا - 00:38:30
بعض الناس منهمك حتى انه يكون بارع ويشار اليه بالبنان في شيء من علوم الدنيا يشار اليه بالبنان في امور الدنيا. لكن ضروريات من ضروريات الدين واساسياته لا يعرف عنها شيء. وهو خلق لاجلها. ما خلق لاجل هذه الدنيا - 00:38:51
ولا يقال هنا ان ان هذا لا فائدة فيه امور الدنيا وتعلمها لنفع الناس فائدة المسلمين خير عظيم لكن بشرط ان لا تطغى علوم الدنيا على الدين الذي خلق الانسان لاجله. وبخاصة ضروريات الدين. ليس مطلوب من كل المسلمين ان - 00:39:11
علموا تفاصيل الدين وان المطلوب من كل مسلم ان يتعلم ضروريات الدين وما لا يتم الا الواجب الا به فهو واجب مطلوب من كل مسلم ان يتعلم كيف يصلي كيف يصوم كيف يزكي - 00:39:31

اذا جاء الحج كيف يحج هذه ضروريات لابد منها واذا لم يعمل بعلم كان خطأه ووقوعه في البدعة والمخالفة ما قد يكون سببا في عدم قبول عمله. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا - 00:39:45

ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه قال ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. قال اكبر همنا. استفاد من قوله اكبر همنا انه لا حرج على الانسان في - 00:40:04

هم القليل في الدنيا والتعلم ايضا دون ان يطغى على الدين دون ان يطرأ على الدين لان الدين هو الاساس وصلاح الدين هو الاساس صلاح الدنيا والعناية بها لا بأس به لكن لا يكون على حساب - 00:40:20

اه الدين فقوله لا تجعل الدنيا اكبر همنا هذا يفيد ان الهم القليل الذي لا يطغى على الانسان وعلى وقته وعلى اهتمامه لا حرج عليه في ذلك ولا تسلط علينا - 00:40:41

اي من الاعداء والخصوم من لا يرحمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا لان العدو اذا نزعت منه الرحمة وتسلط فان شره عظيم قال ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 00:41:00

الحاصل ان هذه دعوة عظيمة كان يدعو بها نبينا عليه الصلاة والسلام وهي جمعت الخير كله وقد اوتي عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقبل ان اختم اشير الى ان الوالد آآ حفظه الله - 00:41:20

ومتعهم بالصحة والعافية وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء يبدأ اليوم درسه بعد صلاة المغرب في في هذا آآ المكان نسأل الله عز وجل ان ينفع الجميع وان يزيدنا علما وتوفيقا وهدى وصلاحا - 00:41:46

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا - 00:42:06

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 00:42:25

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا - 00:42:42